LOGO.ADAM96.COM

جامعة السلطان قابوس

كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

تقرير المحور الخامس

مهارات التكنولوجيا

بدر بن ناصر بن سالم الحجري

128281

د.عبدالله الوهبي

تدريب ميداني 4500

ربيع 2026

المحور الأول :الإطار المفاهيمي وورقة التأمل

لا يُولد المعلم مكتملاً، بل يصبح مدرساً من خلال رحلة طويلة من التأمل والبناء الذاتي .الإطار المفاهيمي ليس مجرد كلمات نظرية، بل هو بوصلة تُوجه كل خطوة في الممارسة التدريسية.

في هذا المحور، أقدم إطاري المفاهيمي الذي يستند إلى أربعة ركائز أساسية :التكريم، والتعلم الحديث، والتكيف مع التغيرات، وزرع أهمية العلم .كما أُقدم ورقة تأمل شاملة في تجربتي خلال التدريب الميداني.

الجزء الأول :الإطار المفاهيمي) فلسفتي التدريسية(

رؤيتي:

"التعليم رسالة تكريم، والتعلم رحلة تطوير مستمرة، والمعلم منارة تُضيء درب العلم للأجيال"

معتقداتي:

التكريم أساس التعليم:

أؤمن أن كل طالب يحمل قيمة إنسانية عظيمة، وأن مهمة المعلم الأولى هي تكريم هذا الإنسان بغض النظر عن مستواه الدراسي أو ظروفه الاجتماعية .التكريم ليس مجرد كلمة، بل هو ممارسة يومية تظهر في طريقة الحديث والنظر والتعامل.

التعلم الحديث واجب:

التعلم ليس محطة وصول، بل هو طريق لا ينتهي .أؤمن أن المعلم المتميز هو الذي يُجيد التعلم المستمر ويُحدث أدواته واستراتيجياته بما يتوافق مع متطلبات العصر .التعلم الحديث يعني استخدام التقنية، وتنويع الاستراتيجيات، والخروج من نمطية التدريس التقليدي.

التكيف مع التغيرات ضرورة:

العالم يتغير بسرعة، وبيئة التعلم تتغير معه .أؤمن أن المعلم يجب أن يكون مرناً قادراً على التكيف مع المتغيرات، سواء كانت تغيرات في المنهج، أو في خصائص الطلاب، أو في التقنيات التعليمية .التكيف ليس استسلاماً، بل هو ذكاء في اختيار الأنسب.

زرع أهمية العلم هدف سامٍ:

العلم في الإسلام ليس ترفاً، بل هو واجب ومسؤولية .أؤمن أن من أهم مهام المعلم غرس حب العلم في نفوس الطلاب، وجعلهم يرون في العلم سبيلاً للارتقاء بالذات والمجتمع .عندما يفهم الطالب أن العلم هو مفتاح مستقبله، يتحول من متلقٍ سلبي إلى باحث نشط.

التعليم علاقة إنسانية قبل أن يكون عملية نقل معرفة:

أؤمن أن بناء علاقة إيجابية مع الطلاب هو أساس كل نجاح تعليمي .الطالب الذي يشعر بالأمان والقبول يُصبح أكثر استعداداً للتعلم والمخاطرة الفكرية.

أهدافي كمعلم:

- أن أكون قدوة للطلاب في حب العلم والتعلم المستمر، فالمعلم الذي يتعلم يُعلم بطريقة أجمل.
- أن أُكّرم كل طالب وأقدر فرديته، وأُصمم تدريسي ليلبي احتياجات متنوعة ومستويات مختلفة.
- أن أُدمج التقنية والاستراتيجيات الحديثة في تدريسي، فالتعليم اليوم يتطلب أدوات تتجاوز السبورة والكتاب.
- أن أُحفز الطلاب على التفكير النقدي والبحث والاستقصاء، فليس الغرض حشو العقول بل تنشيطها.
- أن أبني علاقات إيجابية مع الطلاب تستند على الاحترام المتبادل والثقة، فالطالب المُحب لمعَلِّمه يُحب مادته.

قيمي التدريسية:

التكريم:

كل إنسان مكرم بفطرته، والمعلم حارس هذه الكرامة.

العدل:

العدل في التعامل والتقييم والاهتمام، لا تمييز ولا محاباة.

التطور:

التعلم المستمر واجب مهني وأخلاقي على كل معلم.

الإخلاص:

النية الصالحة في كل درس وكل كلمة وكل نظرة.

الإبداع:

الخروج عن المألوف والبحث عن الجديد في كل حصة.

الجزء الثاني :ورقة التأمل الشاملة

في هذا الجزء، أتأمل في تجربتي خلال التدريب الميداني، مستخدماً الإطار المفاهيمي الذي قدمته سابقاً كعدسة لقراءة التجربة وتحليلها.

.1وصف التجربة:

خضت تجربة التدريب الميداني في مدرسة الخوض للتعليم الأساسي(12-5) ، حيث توليت تدريس مادة التربية الإسلامية للصف العاشر .كانت التجربة مليئة باللحظات التي تركت بصمة عميقة في فهمي لمهنة التدريس.

في البداية، شعرت بمزيج من الحماس والخوف .الحماس لأنني سأطبق ما تعلمته، والخوف من المسؤولية الكبيرة التي تحملها المعلم أمام طلابه .لكنني سرعان ما اكتشفت أن التدريس فن يُتقن بالممارسة، وأن كل حصة هي فرصة للتعلم والنمو.

.2تحليل التجربة في ضوء الإطار المفاهيمي:

أ (التكريم في الممارسة:

طبقت قيمة التكريم منذ اليوم الأول .لاحظت أن بعض الطلاب يعانون من ضعف في الثقة بالنفس، فحرصت على أن أكون أول من يبتسم لهم وأن أوجه أسئلتي بحيث تتيح لكل طالب المشاركة بغض النظر عن مستواه.

موقف يُجسد التكريم :في إحدى الحصص، قام طالب متدني المستوى بالإجابة بشكل خاطئ على سؤال .بدلاً من التصحيح المباشر، قلت له" :فكرتك جميلة لكن نحتاج أن نُنقّحها قليلاً ."رأيت ابتسامة عادت إلى وجهه، ومن ذلك اليوم أصبح يشارك بثقة أكبر .هذا الموقف علمني أن التكريم يصنع المستحيل.

ب (التعلم الحديث والتطور:

حرصت على أن لا تكون حصصي نسخة من الكتاب .استخدمت تطبيق Plickers للأسئلة التفاعلية، ومنصة فوشك للألعاب التعليمية) عجلة الحظ، صندوق الكنز، نظام النقاط .(كانت ردود فعل الطلاب مدهشة، فهم الذين يصعب عليهم التركيز لمدة 45 دقيقة أصبحوا يطلبون المزيد من الأنشطة التفاعلية.

كما استخدمت Notebook LM لتوليد ملخصات صوتية للدروس، مما ساعد الطلاب على المراجعة خارج المدرسة . هذه التجربة أكدت لي أن التعلم الحديث ليس رفاهية، بل هو ضرورة لجذب انتباه جيل نشأ بين الشاشات.

ج (التكيف مع التغيرات:

واجهت مواقف تطلبت مرونة سريعة .في إحدى الحصص، كان الدرس عن حقوق المسنين، واكتشفت أن بعض الطلاب يعيشون مع أجدادهم .استغليت هذا الواقع فحوّلت الدرس من نظري إلى واقعي، وطلبت من الطلاب مشاركة تجاربهم . كانت الحصة من أنجح الحصص لأنها لامست واقعهم.

كما تعلمت أن أُكيّف استراتيجياتي حسب طبيعة الدرس .دروس الحقوق تحتاج مناقشة حرة، ودروس الواجبات تحتاج أمثلة واقعية، ودروس الزكاة تحتاج أنشطة عددية .المرونة في اختيار الأنسب أصبحت مبدأً لي.

د (زرع أهمية العلم:

في كل حصة، كنت أربط المحتوى بالواقع .عندما شرحت حق التعليم، ذكرت قصصاً عن صحابة تعلموا وغيروا العالم . عندما شرحت حق سبل العيش، تحدثت عن مهن أجدادنا وكيف كان الإسلام يُكرم العامل .عندما شرحت واجب الإنسان نحو وطنه، تحدثت عن قصص من الواقع العماني.

كان هدفي أن يفهم الطالب أن العلم ليس لاجتياز الامتحان فحسب، بل هو أداة لبناء حياة كريمة ومجتمع متقدم .لاحظت تغيراً في نظرة بعض الطلاب للمادة، فبدلاً من النظرة التقليدية أصبحوا يرون فيها حكمةً تستحق التأمل.

.3النقاط الإيجابية في تجربتي:

•قدرتي على بناء علاقة إيجابية مع الطلاب منذ الأيام الأولى، مما سهل عملية إدارة الصف.

•تنوعي في استخدام الاستراتيجياتPlickers) ، فوشك، المناقشة، العصف الذهني، الخرائط الذهنية (مما حافظ على تفاعل الطلاب طوال الحصة.

•ربطي المستمر بين المحتوى والواقع العماني، مما أضفى مصداقية على الدروس.

•مرونتي في التكيف مع ظروف الصف المختلفة وقدرتي على تعديل خططي التدريسية بسرعة.

•اهتمامي بالطلاب ذوي المستويات المتدنية وتوفير أنشطة علاجية مخصصة لهم.

.4التحديات التي واجهتني:

•صعوبة إدارة الوقت أثناء تنفيذ الأنشطة التفاعلية، حيث كانت بعض الأنشطة تستغرق وقتاً أطول من المتوقع.

•تفاوت كبير في مستويات الطلاب داخل الشعبة الواحدة، مما استدعى تخصيص أنشطة متعددة المستويات.

•تردد بعض الطلاب في المشاركة في الأنشطة التي تتطلب التعبير عن الرأي) مثل تمثيل الأدوار.(

•ضعف البنية التقنية في بعض الأحيان) انقطاع الإنترنت (أثر على استخدام الأدوات الرقمية.

.5تطوري الشخصي كمعلم:

قبل التدريب، كنت أرى التدريس مهنة نقل المعلومات .اليوم أراه فناً إنسانياً يتطلب حباً وإبداعاً وتفهماً عميقاً لطبيعة الإنسان.

تعلمت أن التخطيط الجيد نصف النجاح، وأن المرونة في التطبيق هي النصف الآخر .تعلمت أن الطالب ليس كائناً فارغاً نملأه، بل هو شمعة تحتاج أن تُشعل.

أصبحت أكثر قناعة بأن مهنة التعليم هي أشرف المهن، وأن المعلم الذي يتعلم ويطور نفسه هو الوحيد القادر على إحداث التغيير الحقيقي في حياة طلابه.

.6خططي المستقبلية:

•مواصلة تطوير مهاراتي في استخدام التقنيات التعليمية الحديثة.

•إجراء بحوث إجرائية في بيئة الصف لتحسين الممارسات التدريسية.

•تصميم أنشطة تعليمية مبتكرة تربط بين المنهج والواقع المحلي.

•بناء مجتمع تعلمي إلكتروني مع طلابي خارج أوقات المدرسة.

•الحصول على شهادات تخصصية في طرق التدريس الحديثة.

7.خاتمة:

التدريب الميداني لم يكن مجرد متطلب أكاديمي، بل كان رحلة تحول في فهمي لمهنة التعليم .اكتشفت أن التدريس ليس مجرد نقل للمعلومات، بل هو عملية إنسانية عميقة تتطلب حباً وإبداعاً وتفهماً.

خرجت من هذه التجربة وأنا أحمل قناعة راسخة :أن المعلم الجيد هو الذي يُكرم طلابه، ويتطور باستمرار، ويتكيف مع التغيرات، ويُحبب العلم إلى نفوسهم .هذه هي الركائز الأربع التي سأبني عليها مسيرتي المهنية، وأنا ممتن لهذه التجربة التي شكلتني كمعلم وكإنسان.

المراجع

.1جامعة السلطان قابوس .(2026) .دليل ملف الإنجاز الشامل لمرشحي التدريب الميداني .مسقط :كلية التربية.

.2وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان .(2025) .كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر) الفصل الثاني .(مسقط :وزارة التربية والتعليم.

.3وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان .(2025) .دليل المعلم :التربية الإسلامية للصف العاشر) الفصل الثاني .(مسقط: وزارة التربية والتعليم.

.4الموسى، محمد .(2007) .التعلم اللفظي المعرفي .مجلة علم النفس، جامعة الملك سعود.